وقال المبرد وتعزروه تبالغوا في تعظيمه وقال الاخفش
تنصروه وقال الطبري تعينوه وقرئت تعززوه
بزائين من العز ونهى عن التقدم بين يديه بالقول وسوء
الادب بسبقه بالكلام على قول ابن عباس وغيره
وهو اختيار ثعلب قال سهل بن عبد الله لا تقولوا قبل
ان يقول فاذا قال فانصتوا له واستمعوا ونهوا عن
التقدم بين يديه بالقول وسوء الادب والتعجل
بقضاء امر قبل قضائه فيه وان يفتاتوا في شيء
من ذلك من قتال او غيره من امور دينهم الا بامره
ولا يسبقوه به الى هذا يرجع قول الحسن ومجاهد و
والضحاك والسدي والثوري ثم وعظهم وحذرهم
مخالفة ذلك فقال واتقوا الله ان الله سميع
عليم قال الماوردي اتقوه يعني في التقدم وقال السلمي
اتقوا الله في اهمال حقه وتضييع حرمته انه سميع لقولكم
عليم بفعلكم ثم نهاهم عن رفع الصوت فوق صوته
والجهر له بالقول كما يجهر بعضهم لبعض ويرفع صوته
وقيل كما ينادي بعضهم بعضا باسمه قال ابو محمد مكي
اي لا تسابقوه بالكلام وتغلظوا له بالخطاب
ولا تنادوه باسمه نداء بعضكم لبعض ولكن عظموه
ووقروه ونادوه باشرف ما يحب ان ينادى به
يا رسول الله يا نبي الله وهذا كقوله في الاية الاخرى

لا تجعلوا

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا على احد
التأويلين قال غيره ولا تخاطبوه الا مستفهمين ثم خوفهم
الله بحبط اعمالهم ان هم فعلوا ذلك وحذرهم منه قيل
نزلت الاية في وفد بني تميم وقيل في غيرهم اتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فنادوه يا محمد يا محمد اخرج الينا فذمهم الله
تعالى بالجهل ووصفهم بان اكثرهم لا يعقلون وقيل
نزلت الاية الاولى في محاورة كانت بين ابي بكر وعمر
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واختلاف جرى بينهما
حتى ارتفعت اصواتهما وقيل نزلت في ثابت بن
قيس شماس خطيب النبي صلى الله عليه وسلم في مفاخرة
بني تميم وكان في اذنه صمم فكان يرفع صوته فلما
نزلت هذه الاية اقام في منزله وخشي ان يكون
حبط عمله واتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي
الله لقد خشيت ان اكون هلكت نهانا الله ان
نجهر بالقول وانا امرؤ جهير الصوت فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان تعيش حميدا
او تقتل شهيدا وتدخل فقتل يوم اليمامة وروي
ان ابا بكر لما نزلت هذه الاية قال والله يا رسول
الله لا اكلمك بعدها الا كاخي السرار وان عمر
كان اذا حدثه حدثه كاخي السرار كان يسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه

Copyright © King Saud University